

قصة عيد الميلاد الأول



رَجُلًا وَ هُوَ زَوْجُهُ، إِلِيَّا، وَالنَّاسُ وَرَعَةٌ،
لَكِنْ هَا كَانَتْ أَبْدًا قَادِرَةً عَلَى دِيكَ أَيِّ أَطْفَالَ.





وَكَانَ زَكَرِيَا يَخْدُمُ كَاهِنَ اللَّهِ فِي الْهِيَكَلِ فِي نَوْبَةٍ مَجْمُوعَتِهِ الْكَهْنُوتِيَّةِ. فَظَاهَرَ لَهُ مَلَكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ مَدْبُحِ الْبَخُورِ. قَالَ الْمَلَكُ لِزَكَرِيَا ، " زَوْجُكَ لَكَ ابْنًا سَوْفَ اسْمُهُ يُوحَنَّا . وَقَالَ أَنْهُ سَيَكُونُ النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي يَأْتِي قَبْلَ الْمَسِيحِ ! "

أجاب زكريا ، " أنا وزوجتي أصبحت قديمة جداً لإنجاب الأطفال ! كيف
أعرف أن هذا سيحدث ؟ "

فأجاب الملاك ، "لقد أرسلت الله لتجلب لك هذا الخبر السار . لأنك لم
تصدقني ، فإنك لن تكون قادرًا على التحدث حتى ولادة الطفل ." وعلى
الغور ، كان عاجزاً عن الكلام زكريا . ثم غادر الملاك عاد زكريا المنزل .



عندما كانت إليزابيث ستة
أشهر حاملاً، ظهر نفس
الملائكة ل إليزابيث قريب ،
والتي كانت مريم الاسم.
وكانت عذراء وكانت
مخطوبة ل رجل اسمه
يوسف. قال الملائكة ، "
سوف تصبح حاملاً وتلد
ابنا. كنت على سبيل المثال
له يسوع وانه سوف يكون
المسيح " .





بعد هذا لم يمض وقت طويول ،
جاءت مريم و زار اليزابيث . حملها
سمعت اليصابات سلام مريم ، قفز
الطفل اليزابيث داخل بلدتها . ابتهج
النساء معا حول ما فعله الله لها .

بعد أن أعطت إليزابيث ولادة طفليها ، فإنها اسمه يحيى كما أمر الملاك. ثم سمح الله زكريا على التحدث مرة أخرى. وقال: " الحمد لله ، لأنه يتذكر شعبه ! "





وَحَظِيَ رَجُلًا بِقِبِيلٍ مِنْ رُوحِ اللهِ، فَأَخْذَ يُخْبِرُ بِالنَّيْلِ الْجَلِيلِ مُنْقَادًا بالرُّوحِ: «مُبَارِكٌ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ، لِأَنَّهُ جَاءَ لِيُعِينَ شَعْبَهُ وَيُجَزِّئَهُمْ قَدَمَ لَنَا مُخْلِصًا قَوِيًّا مِنْهُ». هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ بِهِ مُنْذُ الْقَدِيمِ. أَمَّا أَنْتَ، يَا ابْنِي، فَسَتُدْعَى نَيْلًا لِلْعُلَى. فَإِنْتَ سَتَتَقدَّمُ إِلَهَ لِتَعْدَّ لَهُ الطَّرِيقَ. سَتَتَقدَّمُهُ لِتُخْبِرُ شَعْبَهُ بِأَنَّهُمْ سَيُحَلَّصُونَ، وَسَتُعْتَفَرُ خَطَايَاهُمْ.

كان يوسف رجلاً صالحاً . عندما سمع أن مريم كانت حاملاً ، كان يعرف أنه لم يكن الطفل له . انه لا يريد للعار لها ، حتى انه يعتزم الطلاق بهدوء لها . قبل أن يتمكن من فعل ذلك ، ظهر له ملاك الرب في الحلم .

قال الملاك " ، يوسف ، لا تخاف أن تأخذ مريم امرأتك . ما هو به فيها هو من الروح القدس . وقالت أنها سوف تلد ابنا . اسمه يسوع ، لأنه سيوفر على الناس من خطاياهم " .

لذلك تزوج يوسف لها وأخذها المنزل و زوجته .



وَفِي ذَلِكَ الرَّمَانِ، أَصْدَرَ الْقَيْصَرُ
أُغْسْطُسُ مَرْسُوماً يُهْضِي بِإِحْصَاء
سُكَّانِ الْإِمْپِراَطُورِيَّةِ. فَذَهَبَ الْجَمِيعُ
لِيُسْجَلُوا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلْدَتِهِ.

كان يوسف ومريم لجعل رحلة
طويلة من حيث كانوا يعيشون في
الناصرة إلى بيت لحم بسبب سلفهم
كان ديفيد الذي كان بيت لحم
مسقط .





وعندما وصلوا في بيت لحم ، لم يكن هناك مكان للإقامة. كانت الغرفة الوحيدة التي يمكن أن يجد لنفسه مكانا حيث بقىت الحيوانات. كان الطفل ولد هناك وأمه وضعته في حوض التغذية ، لأنها لم يكن لديها سرير له . سموا له يسوع .



في تلك الليلة ، كانت هناك بعض الرعاة في حقل مجاور حراسة قطعائهم . فجأة ، ظهر ملاك مشرقة لهم ، فخافوا خوفا عظيما . قال الملاك : " لا تخافي ، لأن لدى بعض الأخبار الجيدة بالنسبة لك . المسيح ، وماجستير ، قد ولد في بيت لحم ! اذهب بحث عن الطفل ، وسوف تجد له ملفوقة في قطعة من القماش والكذب في حوض التغذية . "



وَفَجَأَةً امْتَلَأَتِ السَّمَاوَاتُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ: "الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ لِلَّهِ يَفْضُلُ ! "

عندما وصلت الرعاة في المكان الذي كان يسوع ، وجده ملقى في حوض التغذية ، كما أن الملائكة قد قال لهم . وكانوا في غاية السعادة . كانت مريم سعيدة جدا ، جدا . عادت الرعاة إلى الحقول ، مشيدا الله على كل ما سمعوه ورأوه .





وَجَاءَ الْيَوْمُ الثَّالِمُ، وَأَخَذَ يَسُوعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِكَيْ يُقَدِّمَاهُ لِلرَّبِّ. وَكَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَجُلٌ اسْمُهُ سِمْعَانُ. وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَقْتَلُ. فَقَادَهُ الرُّوحُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا أَدْخَلَ الْأَبْوَانِ الْطِّفْلَ يَسُوعَ، أَخَذَهُ سِمْعَانُ بَيْنَ ذِرَاعِيهِ، وَسَبَّحَ اللَّهَ وَقَالَ:

«وَالآنِ يَا ربُّ، أَطْلِقْنِي أَنَا عَبْدَكَ فَأَمُوتَ بِسَلَامٍ كَمَا وَعَدْتَ. فَقَدْ رَأَتِ عَيْنَائِي خَلَاصَكَ الَّذِي هَيَّأْتَهُ أَمَامَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. هُوَ نُورٌ لِإِعْلَانِ طَرِيقَكَ لِلْأَمِمِ».



وَكَانَتْ هُنَاكَ بَيْتَهُ اسْمُهَا حَنَّةُ. فَإِذْ حَضَرَتْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، أَخْدَثْتُ تُسْبِحَ الرَّبَّ وَتَشَحَّدُ عَنْ يَسُوعَ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَنَظَّرُونَ فِدَاءً فِي أُورْشَلِيمَ.



في وقت لاحق بعض الوقت ، ورأى الحكماء من دول بعيدة في الشرق نجم غير عادي في السماء. أدركوا ذلك يعني ولد الملك الجديد لليهود. لذلك ، فإنها سافر مسافة كبيرة لرؤية هذا الملك.

جاء الحُكَمَاء من الشَّرْقِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَسَأَلُوا: «أَيْنَ هُوَ الطَّفَلُ الَّذِي وُلِدَ حَدِيثًا، وَالَّذِي سَيَكُونُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟ لَا تَنْهَا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الشَّرْقِ، وَقَدْ أَتَيْنَا لِنُسْجُدُ لَهُ». وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ بِذَلِكَ، اضْطَرَبَ وَاضْطَرَبَتْ مَعْهُ أُورْشَلِيمُ كُلُّهَا.





الملِكُ فَجَمِعَ إِلَيْهِ رُؤْسَاءَ كَهْنَةِ الْيَهُودِ وَكَتَبَتِهِمْ جَمِيعاً، وَسَأَلَهُمْ: «أَئِنْ يُولَدُ الْمُسِيحُ». فَأَجَابُوهُ: «فِي يَيْتٍ لَحْمٌ بِالْيَهُودِيَّةِ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْكِتَابِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: وَأَنْتَ يَا يَيْتٍ لَحْمٌ بِأَرْضِ يَهُوذَا، لَسْتِ صَغِيرَةَ الشَّانِ أَبْدًا بَيْنَ حُكَّامِ يَهُوذَا، لَأَنَّهُ مِنْكَ يَطْلُعُ الْحَاكِمُ الَّذِي يَرْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ!»

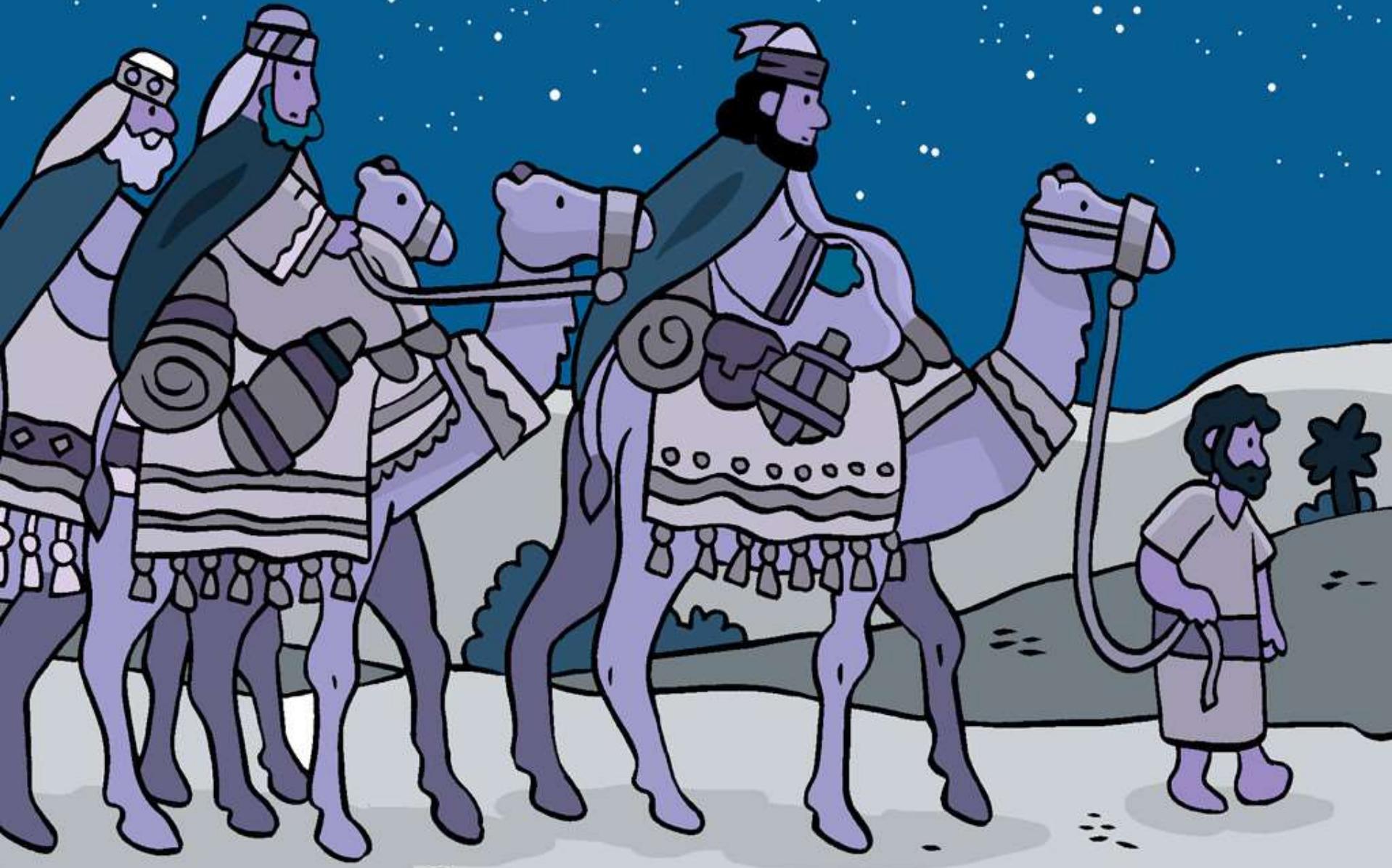


فَاسْتَدْعِي هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرًا، وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمْنٌ طُهُورُ النَّجْمِ: ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، وَقَالَ:
«اذْهَبُوا وَاجْتَهُوا جَيْدًا عَنِ الصَّيِّ. وَعِنْدَمَا تَجِدُونَهُ أَحْبِرُونِي، لَأَذْهَبَ أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ». فَلَمَّا سَمِعُوا مَا قَالَهُ الْمَلِكُ، مَضَوْا فِي سَيِّلِهِمْ. وَإِذَا النَّجْمُ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ رَأَوْهُ فِي الشَّرْقِ، يَتَقدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَتَوَقَّفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ الصَّيِّ فِيهِ.

وَدَخَلُوا الْبَيْتَ فَوَجَدُوا الصَّبَيَّ مَعَ أُمِّهِ مَرْيَمَ.
فَجَئُوكُمْ وَسَجَدُوا لَهُ، إِنَّمَا فَتَحُوكُمْ كُنُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ
هَدَائِيَا، ذَهَبًا وَبَخْرًا وَمُرْمَرًا.



يُمْأَدُوا حِلْمٍ إِلَيْهِمْ فِي حَلْمٍ أَلَا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ، فَانْصَرَفُوا إِلَى بَلَادِهِمْ فِي طَرِيقٍ أُخْرَى.



وَبَعْدَمَا انْصَرَفَ الْمَجُوسُ، إِذَا مَلَكَ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حُلْمٍ، وَقَالَ لَهُ: «قُمْ
وَاهْرُبْ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى مِصْرَ، وَابْقِ فِيهَا إِلَى أَنْ آمِرَكَ بِالرُّجُوعِ، فَإِنَّ هِيرُودُسَ سَيَبْحَثُ
عَنِ الصَّبِيِّ لِيَقْتُلَهُ».



فَقَامَ يُوسُفُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَهَرَبَ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ مُنْطَلِقاً
إِلَى مِصْرَ، وَبَقَى فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتَ هِيرُودُسُ، لِيَتَمَّ مَا قَالَهُ
الرَّبُّ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «مِنْ مِصْرَ دَعْوَثُ ابْنِي».



لَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ، إِذَا مَلَكُ مِنَ الْرَّبِّ
قَدْ ظَهَرَ فِي حُلْمٍ لِيُوْسُفَ فِي مِصْرَ، وَقَالَ
لَهُ: «قُمْ ارْجِعْ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى أَرْضِ
إِسْرَائِيلَ». فَقَامَ وَرَجَعَ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى
أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. تَوَجَّهَ إِلَى تَوَاحِي مِنْطَقَةِ
الْجَلِيلِ، فَوَصَّلَ بَلْدَةً تُسَمَّى «النَّاصِرَةَ»
وَسَكَنَ فِيهَا. وَتَمَّ يَسُوعُ فِي الْحِكْمَةِ
وَالْجَسْمِ وَالْتَّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.



www.freekidstories.org

Text from the Bible and Open Bible Stories, www.openbiblestories.org

Art by Didier Martin